العدد ٤٣١

السنة الخامسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

اشتراك جريدة (القبلة) بمكة الم
من ١٠ شوال عام ١٣٣٧ الى ٢٩ شوال
جده
الفهم النيور النجيب الشيخ حسن بخار
احد تلاميذ مدرسة « الفلاح »

زمة
عام ١٣٣٨
المحترم
الزاهرة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤول
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

القبلة

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

يوم الاثنين ٢٧ صفر سنة ١٣٣٩ — مكة المكرمة — ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٠

توجيهات

وجه وسام النهضة من الدرجة الاولى لجناب السيد الشريف الاجل السيد حسين خالد ابو الهدى احد الهيئة المبعوثة الى لندن لشكر حشمة جلالة الملك . وعين هذا الوسام لجناب الامير حبيب لطف الله احد الهيئة المذكورة .

ماذا فى دمشق ؟

تفتخر القبلة بتوارد رسائل اقوامها ومستقبليها بتوشيح اعمدتها بدرر حسيات ميدانهم الشريف ورغائبهم النزيهة . والى قرائنا ننقل ماوردنا فى بريد امس تحت امضاء العبدلى من دمشق وهاهو :

سوريا

اهى بسوريا منطقة الاستعمار الجديد الذى اطلق عليه مجلس عصبة الامم انتداب سوريا الذى دعى جيش الجنرال غورو دخول دمشق وحلب وحمص وحماة وحوران ولا اريد ان ابحث بالصورة التى احتل بها غورو هذه المنطقة وانما لابد لنا من البحث بالصورة التى مثلها الجيش فى سوريا وماهى الامانى التى يحملها لابنائها وايضا ارجاء البحث لرسائل متتابعة عن حياة رجال سوريا الذين هم صوروا هذا الانتداب والذين هم يسبحون بحمده ويقدسون رجاله ثم ان البحث فى ذلك كله لاجل خدمة نقوم بها امام التاريخ وحدنا ما يلم على وجه الاجمال ان التقارير التى تقدمت تخم تارة للامير سعيد وآونة للداماد واخرى للركابى ثم والانك للسيد البكرى . ثم مالوا فرفعوا نجمة وضموها على علمهم العربى فالقى اليهم الوحى ثانية فهموا برفعه من بين ايديهم بعد ان عظموه واحترموه واحلوه مكانته

(والشاطر) من تسابق لبيان رأى خدمة لمبدأ المتقدين كأنما خلق وقلبه ، تطور على تلك المبادىء الصالحة وما ذا فعلت وماهى ؟

فرقت الضباط والجيش اشتاتا ومزقوا وحدة سوريا اربا والغت التشكيلات السابقة

استولت على تجهيزات الجيش جميعه من اسلحة وخيل وعتاد والبسة تقدر باكثر من ثلاثة ملايين جنيه

ثم تركت الدرك وبقية الجيش خلوا من لباس وسلاح حتى يحتاج فى الغد اليهم وقد احتاج

سوف لا تهمل جيشا ولا دركا عربيا الا ما ارادوه من جمل القوة الملية تحت ارادتهم وتصرفهم وقد هموا بها

لا يتعين موظف كبير ولا صغير الا ما ارادوه وصدقوا عليه

تبقى الوظائف شاغرة ابداً ولا يصدقون على ما انهى له . يركض الوزير امام المستشار صاغرا مستأذنا كل عمل ...

اوحو اليهم تختيم مضابط انهم لا يرغبون عودة الملك فاسرعوا اليها

اوحى اليهم رفع العلم فلبوا

اوحى اليهم الغوا الملية فاطاعوا

اوجدوا الوزارة اناساهم على الامة شر من الشيطان على ذى القلب الضعيف وها هم يتسابقون لنشر مكرماتهم ولمضائلهم وخذ مثالا صاحب المقتبس وزير المعارف سوف لا يهمل للعربية اثرا فى سوريا ولا للعلم روحا فى البلاد الحرج « المقتبس » لنشر تلك المبادىء الساقطة ولا غرو فقد عرفناه على زمن جمال وعرفناه حينما كان يتناول المائة جنيه شهريا من سمو الامير « فيصل » وعرفناه حينما كان نجليسا للركابى فلاغرو اذا دفعه الغرور وحب ذلك الاسم الموهوم ان يهدم ما بناه ساطع وما اتاه ساطع وان يحفظ بفريق دون آخر استهل مقالا له فى احد اعداد « المقتبس » مفاخرا انها « أى المقتبس » هى اول من قال بضرورة الانتداب الافرنسى مع ان الحقيقة حينما جاءت اللجنة الاميركية لدمشق لم تكتب « المقتبس » الا طلب الانتداب الانكليزى ثم لجأ الى « كوس » فاظهر عبوديته فليقل صاحب « المقتبس » كم مقدار الطلبة التى امت مدارس المعارف بنسبة طلابها بالسنة الماضية فاذا ما عرف ان التناقص فى المائة خمسين عرف مقدار وثوق الامة به وبتشكيلاته .

اوجس الفرنساويون خيفة يوم مجيء غورو فى المرة الاولى لعدم استقبال الناس اليه وحق لهم التسائل اذ لم يشترك فى استقباله الا نفر قلائل ولذا قامت البعثة تشتغل لجعل استقباله هذه المرة استقبالا يعادل الاحتفال الذى كان يقام لسمو الامير « فيصل » فذاك من عاطفة وحنان وذا من خوف وشتان بين الامرين ؟

∴

الرسالة الثانية

سوريا

اتيت برسالة سابقة على مقدمة وجيزة على الخطة التى اتخذها الدمشقيون ازاء المحتلين وها انا ساورد بعض الحوادث الجارية ليطلع عليها قراء « القبلة » الغراء

مديرية العلمية

عقد بعض العلماء والمشايخ مجلسا فى دار ابى الشامات الشاذلى يقصدون به لغو مديرية العلمية ان بقى مديرها الحالى الشيخ تاج الجزائرى واقالة هذا الرجل منها وقد حضر هذه الجلسة الغريبة فى بابها رئيس البعثة القوماندان كاترو فاتفق الحاضرون على تقديم عريضة للمندوب غورو يطلبون به الغاء هذا المنصب وعلى تبديل رئيس الوزارة وما شاع هذا الخبر فى دمشق حتى انقلب الرأى العام وتضاربت الاقوال وفريق من الناس لم ير من الحكمة الغاء هذا المنصب وآخر يصر على رأيه فيما اذا بقى تاج فيه اوان يرفع منه وينتخب من اشخاص معلومين مع انتخاب مجلس لمعاونته على ان يربط به القضاء والافتاء ونقابة الاشراف وان تكون رواتب ذلك كله من مخصصات المالية لا من مخصصات الاوقاف وقد دعى الامير طاهر الجزائرى العلماء والوجهاء ورجال البعثة جميعا على امل ايجاد حل مرضى بينهما وقد انفض عقد الجمع على توتر العلائق بين الفريقين ولا نزال فى الاخذ والرد وسأوافيكم النتيجة

الحزب الوطنى السورى

دعى هذا الحزب رجال البعثة لشرب الشاى فلم تشأ اجابة طلبهم !

ولايخفى على أن هذا الحزب انما أسس زمن الامير فيصل لبث الدعوة لهم خفية فهنيئا لهم ...

العلم السورى

رفع بقرار البلدية ومجلس ادارة دمشق العلم الدمشقى الجديد ولونه ازرق وبباطنه كرة بيضاء وبطرفه الاعلى العلم الفرنسى وهو رمز استعمار فرنسا لسماء سوريا وبدرها الكامل

ولعل وجود هذا البدر الكامل فى هذه السماء دليل سقوط هذا العلم الساجل

والذى يحزننى ان ارى فى طبقات الامة رنات اسف وحزن يتماسون الحسرات

والاحزان حتى امس الا علقت فى كافة محلات دمشق نشرات يتبرأون بها من العلم وواضعيه ومن الوزارة وان العار استقبال الجنرال غورو ولم تستر الحكومة حتى الان على ناشريها

وصل غورو دمشق رغما من ان الشرطة والدرك اجبرت كل صاحب محل على تعليق علمين على محله وعلى ماقام به رجال الوزارة وفى مقدمتهم الالشي والكرد على لم يلق بالصورة التى يحملها غورو فلن تستطيع قوة فى العالم ان تستولى على القلوب

حاول رجال الاحتلال فى دمشق واعوانهم من رجال الحكومة ان يظهروا لسيدهم غورو تعلق الدمشقيين بهم وارتباطهم وعبثا حاولوا ثم ان الالشي ومن لف حوله اراد ان يجعل الاستقبال فخما يضاهي ماكان يحصل لجلالة فيصل فخاب ظنه وطاش سهمه فاذادفع برجال معدودين بأجرة سحبوا عربة الجنرال فى محلة القنوات فمعاذ الله ان نسمى هؤلاء بشراً اذ مثلوا انفسهم بحيوان فشتان بين الاستقبالين والاحتفالين

كتب صاحب المقتبس ان الدمشقيين فى المرة الاولى على اثر حادثة ميسلون لم يستقبلوا المندوب لما اهرق لهم من الدماء ويرجو ان يكون الاستقبال هذه المرة كبيراً فالظاهر ان الذى فجع باخيه وصاحبه وجاره ورأى طوق الاستبداد مستحكم الحلقات فى رقاب بنيه واحفاده ينساه فى شهر اكراما للوزارة صاحب المقتبس وقد اخبرنا ثقة ويا للعار ان الجنرال غورو لما زار المتحف السورى رأى العلم الذى اتخذه المؤتمر شعارا له فلم يشأ صاحب المقتبس الكرد على الا ان اخذ العلم ومزقه بحضور الجنرال ليعلمه كراهته العرب وان دعوته العرب والعربية فيما مضى لم تكن الا لحاجة فى نفس يعقوب هذا هو الرجل الذي كان يسعى للانتداب الانكليزى وهذه المقتبس شاهدة عليه

الصحافة فى دمشق

الرقابة شديدة على صحافة دمشق ورسائلها ولا تزال صحف مصر ممنوعة من الدخول اليها مع ان كافة الصحف ترد بيروت ولا تمنع بها

[اللامركزيه]

ان سوء الادارة التى اتتها حكومة دمشق جعلت فى نفس رجال كل بلد الانفصال عنها اداريا وسياسيا ولا نشك ان المحرك لهذا الامر معلوم ولكن اذا ثار رجال الحكومة والسراة على منع الاستئثار فلت دمشق فى ايام قلائل احط بلدة فى سوريا

حول العرش السورى

تبذل السلطة جهدها لتختم مضابط من اهالى دمشق والبلدان الداخلة بمنطقتها انهم لا يريدون سمو الامير فيصل فاذا ما عرف العالم اجمع ان لاقيمة لهذه المضابط اذا اعتاد القوم ان لا يخالفوا حاكما فى امره فاذا ارادت اوروبا معرفة امانى السوريين عليها ان ترسل هيئة على ان تسحب فرنسا جيشها من المنطقة الداخلية وفقا لمقررات عصبة الامم حينئذ يعرف العالم اجمع ان السوريين لن يرضوا بفرنسا منتدبة عليهم حتى ان لبنان شعر بخطئه وبضرورة اتحاده وعزم السعي لفك قيد الاستعمار من اعناقهم

سا ٢٧ تشرين اول سنة ٩٢٠

البدلى

[القبلة]

نعذر اخانا من حالة الحنق الناشئة من تأثيرات العنصرية القومية التى لا نشك انها أنست ذكاءه وسعة اطلاعه على قوله انا نبش فى وجوه قوم وقلوبنا تبغضهم وكل ما هو فى معنى ذلك

الثانى قوله تعالى - ولا يزالون مختلفين - وادنى من ذلك قول العامة - المطر لصاحب ولها كاره - فلذا قل كما قال النبى صلى الله عليه وسلم

اللهم اغفر لقومى فانهم لا يعلمون .

ثم ان ما اشار اليه من سحب عربة غورو هو لا يبقى علا - ولكن اذا نظرنا فى الثناء المجد الملى ونحن فى مبدأ العمل - وقسنا ماهو واقع اقل من هذا من حكومة اسلامية اوحاكم اسلامى فى مؤسس ملى لغير المسلمين ما ذا كان يقال فلا شك انه تزلزل الارض زلزالها وتخرج اثقالها فليتأمل العالم المنصف عربا الذى يزعم العدالة وما هو فى معناها - هذا ونحن فى اول خطوة من شوط انتدابنا - تلقى فيه مدارس علمنا - نندب العالم الغربى للنظر (بما فيه اميركا) فى هذه المقدمة عموما ونقول لبريطانيا - أمثل هذا عاهدتينا والى مثل هذه النتيجة سقيتنا ؟

نحول هذا الى محكمة وجدانك الشريف الذى اشار اليه وزراؤك فيما نقلناه فى احد أعدادنا السابقة

اما مقتبسنا - وقيومه فقد اشرنا اليه فى عدد سابق عنى ومادة ما اشار اليه صاحب الرسالة ولكن العامة تقول - من ضربته يده - ما احد يبكى عليه - ولكل اجل كتاب

برقيات عمومية

بين انكلترا وروسيا

< مذكرة اللورد كرزن >

لندن فى - ١٩ صفر

نشرت نص المذكرة التى ارسلها اللورد كرزن الى حكومة السوفيت وذكرت فى تلغرافات ١٦ اكتوبر وتشير المذكرة وهى بتاريخ اول اكتوبر الى ان حكومة السوفيت قد نقضت الشروط التى رضيت بريطانيا العظمى بها لاستئناف التجارة وهى لاتزال الى الان تشتغل ببث الدعوة ضد بريطانيا واعمالها فى القوقاز وايران ووسط آسيا وافغانستان موجهة ضد بريطانيا العظمى وتصر المذكرة على اطلاق سراح الاسرى البريطانيين بدون تأخير ثم تقول : (قطعنا على انفسنا عهداً نتمسك به كل التمسك بأننا لا نساعد فى اى عمل عدائى ضد السوفيت ولكن سنتخذ كل عمل نراه لازما لاطلاق سراح الاسرى مالم تبد قبل يوم ١٠ اكتوبر دلائل مبينة على قبول الشروط التى لاطلاق سراحهم)

وقدرد المسيو كراسين بالنيابة من حكومة السوفيت فذكر التهم المادية وهى ان الحكومة البريطانية لاتزال تساعد اعداء روسيا لا سيما بولونيا واشار الى ان بعض الروس لايزالون محجوزين فى اماكن مختلفة واستطرد المسيو كراسين فصرح بان السوفيت لا يحجمون من اعادة جميع الاسرى البريطانيين فى روسيا وانهم يقدمون خدمات ودية فيما يتعلق بالاسرى البريطانيين فى باكو لانهم لا يستطيعون حمل حكومة اذربيجان على قبول تسليمهم وذلك على شرط ان تطلق الحكومة البريطانية سراح جميع اسرى الروس فى البلدان التى تشرف عليها الحكومة البريطانية

< ايطاليا والبلشفيك >

ميلان فى - ١٩ منه

يعد التقرير وضعته بعثة العمال الايطالية الى روسيا مستنداجليل الشأن لانه كتب بقلم جماعة كانوا فى الاصل من اعوان الثورة . وينتقد التقرير حكم البلشفيك ويصرح بانه اذا كانت حالة الفلاحين حسنة فذلك الا لان البلشفية عجزت من اظهار سلطتها العليا فى الارياف . اما العمال فأسوأ حالا مما كانوا عليه قبل الثورة وقد سقطت مدن فى شقاء ادبى ومادى وصارت الحكومة عاجزة من تقديم اقل مقدار من الحاجيات اللازمة ومحت الامتيازات البلاد وتهدم النظام الصناعى والتجارى وزادت البيروقراطيه زيادة كبرى ومن العبث التوهم بامكان الحصول على صادرات من روسيا لان وسائل النقل مختلة ويبلغ عدد الكومون ٦٠٠ من مجموع السكان وعددهم ٦٠ مليونا على ان الكومون هم القابضون على زمام الحكم السياسى والاقتصادى . لم نهدم حكم الراسماليين ولكن لم يقم بدله شىء آخر

جدول التوقيت

باعتبار عرض مكة • تحرير الرئيس

برج العقرب ١٩

شهر صفر سنة ١٣٣٩

ايام الاسبوع	شهر صفر	اذان الصبح ع ق	الاشراق ع ق	اذان الظهر ع ق	اذان العصر ع ق
الثلاثاء	٢٨	١١ ٢٣	١٢ ٤٦	٦ ٢٥	٩ ٤٣
الاربعاء	٢٩	١١ ٢٤	١٢ ٤٧	٦ ٢٥	٤٣
الخميس	٣٠	١١ ٢٥	١٢ ٤٧	٦ ٢٥	٣٤

الباخرة (مايزيو)

جاءنا من وكالة الداخلية الجليلة ان الباخرة (مايزيو) وصلت من مصوع وعليها البضائع الآتية

عدد
٣٤٣ تاز
٢٣٣ فول
١٠٠ سمن
١٠٠ صابون
١٣ حمص
المجموع ١٣١ طردا

أخبار خارجية

السرقات فى فرنسا

كثرت السرقات فى فرنسا كثرة هائلة بعد الحرب وكلها سرقات كبيرة تقوم بها عصابات منظمة . ولا يفتح القارىء صحيفة من صحف فرنسا الا ويجد فيها عدة احمدة من اعمال تلك العصابات التى يكاد يعجز بوليس باريس المنظم من القضاء عليها .

فمن اعمال هؤلاء اللصوص أن عصابة منهم اتفقت مع احد عمال الشحن فى سكة الحديد بان يرسل باسم احد اعضاء العصابة عربات مشحونة سكراً من عربات السكك الحديدية التى ترسلها المعامل او تجار الجملة الى عمالهم ولم تكتشف هذه الحيلة الا بعد ان استولى اللصوص على ما قيمته نحو مائة الف جنيه .

واتفقت عصابة اخرى مع احد مستخدمى السكة الحديدية على سرقة عربات مشحونة اقمشة فاستولوا بعدها لهم على ما يوازى مبالغ طائلة .

ومن اعمال مثل هذه العصابات ان يستأجر اثنان أو ثلاثة أوتوموبيلا فاخراً ولما يبتعد بهم من المدينة يقتلون السائق ويستولون على الاوتوموبيل .

وقد قرأنا اخيراً فى احدى صحف باريس ان بعض النساء الشريرات قمن بمثل هذه الفظائع ايضا .

هل نحن في عالم جديد ؟؟

آراء الباحثين والمفكرين فى نتائج الحرب العظمى

عن الاهرام

٢

رأي المسيو بوانكاره

المسيو رعوند بوانكاره رئيس الجمهورية الفرنسية السابق احد اولئك المفكرين الكثيرين فى هذا العصر الذين لا يؤمنون بمبدأ التقدم الانسانى ولا يرون فى تقلبات التاريخ الماضية ما يؤيد هذا المبدأ بمعناه الحديث ولكنه لا ينكر الايمان به ويعتقد انه قوة تحفز الناس الى طلب التخلص من الآفات الاجتماعية الضارة والانظمة البالية . وقد سألته الديلى تلغراف : هل يرى فى الاحوال الدولية الجديدة دليلا على نشأة عالم جديد ؟ فكان جوابه نعم ولا . فأما نعم فلان مبدأ القوميات وتكوين عدد غير قليل من الامم الصغيرة قد اثرا تأثيرا عميقا على العلاقات التقليدية بين الدول وضربا مذهب التوازن الدولى القديم ضربة عنيفة . وأما لا فلان التقدم انما تخلفه الامس واليوم الى حد كبير . ويجيب الرئيس السابق على سؤال وجه اليه وهو هل اختفت المانيا من عداد العوامل السياسية فى الوقت الحاضر ؟ فيقول انه لا يظن ذلك وربما ظن الانجليز غير هذا الظن لان المانيا قد اختفت فى الظاهر من عالم البحار وهو العالم القريب من نظر البريطانيين ولكنها فى البر لا تزال حية ناشطة متوعدة . قال : « ولا استطيع ان اعزو تنفيذ معاهدة فرساى الى ضعف الحلفاء فلم يبق اذن الا ان اعزو الى قوة المانيا هذا المسلك الذى سلكته من رفض تسليم ضباطها المدانين وابائها اعطاء الفحم لفرنسا على سبيل التعويض من المناجم المخربة واستعدادها المعونة من الحلفاء قبل وفاء ديونهم عليها فليس من الحكمة وهذه حالتها ان ننظر اليها اليوم كانها كمية مهملة »

ويتمنى المسيو بوانكاره تحقق فكرة العصبة ولكنه لا يرى فيها القوة الكافية التى تتطلب فرنسا الاعتماد عليها . والسياسة المثلى فى نظره هى الاعتماد على توثيق المحالفة الفرنسية البريطانية وسواء كانت الامم على ابواب عالم جديد أم كان العالم القديم باقيا على حاله فلا غنى لهاتين الجارتين المشتركتين فى فهم مبادئ الحق والحرية من التعاون وتبادل المساعدة

رأى المستر بارنز

يذكر القراء اسم المستر بارنز احد زعماء العمال والعضو فى البرلمان الانجليزى لانه زار مصر فى الشتاء الماضى وكتب عنها مقالتين او ثلاثا فى الصحف الانجليزية ومكانة الرجل فى الحياة العمومية راجعة الى شهرته فى مسائل العمل والعمال وهى شهرة اخذت فى التقلص منذ تسلم قيادة العمال المستر سميلى ورفاقه . وزبدة رده على سؤال الجريدة ان الدنيا ازدادت دقة فى الاحساس وتهيأ الانقلاب وتتوقف عودتها الى التوازن على نمو شعور التعاطف وحاسة المسؤولية من جانب الذين لهم اى يد فى تصريف شؤون العالم . وفى اعتقاده ان المستقبل لا يدعو الى التفاؤل لانه لا يرى دلائل التعاطف وحاسة المسؤولية بين اولئك الذين يقبضون اليوم على ازمة النفوذ والسلطان . واذا كان هناك عالم جديد سيظهر فظهوره متوقف على انتشار روح السلم بين الامم والطبقات . ويستدل بما وصلت اليه اليابان من الرقى الصناعى الذى لا يقل عن رقى الامم الغربية على بطلان رأى الذين ينكرون على الاسيويين مساواة الغربيين فى الحقوق ويقول ان عصبة الامم كفيلة بالتوفيق بين جميع الشعوب ولكن لابد من شد ازرها واصلاح بعض عيوبها ويخاطب العمال بقوله : « انا فى حاجة الى السلم الاقتصادى لا تقل عن حاجتنا الى السلم بين الامم وانى لمن المرحبين بتقدم العمال فى تنظيم حركاتهم وتدبير جمعياتهم ولكننى اقول لزملائى اعضاء النقابات ان الفائدة المرجوة من هذا التنظيم والتدبير قليلة اذ لم يكن رائد العمال روح الانصاف للمجتمع الذى ليست نقابات العمال الا جزء منه »

راى الاستاذ ذرى

والاستاذ ذرى عالم مؤرخ مشهور ورايه ان الانسانية سائرة على غير هدى ولا تعلم الى اين المصير . فقد انشئت عصبة الامم ولكنها لا تزال بعيدة عن تمثيل ارادة الامم ولم تستول بعد على هدى القلوب والاذهان ولقد تقوضت دعائم الحكومات الاوتوقراطية الان الاوتوقراطية ليست بالعدو الوحيد للديموقراطية فان البولشفية عدو آخر صريح التاثير شديد الخطر . ثم عاد فسأل : ولكن هل الديموقراطية قبلة تستحق ان تفدى بالارواح ؟؟ فاجاب انها ان كانت تعنى الحرية فنعم ولكنها كثيرا ما تؤدى لسوء الحظ معنى الاستبداد وفى الامم الديموقراطية الكبيرة شواهد تدل على النزوع الى اضعاف ضمانات الحرية بدلا من توطيدها ففى هذه الامة تستبد الاكثرية بالاقلية وفى تلك تنعكس الآية فتستبد الاقلية بالاكثرية وقد رفض نظام الانتخاب النسبى فى انجلترا واذا رأينا امريكا التى يحسبها بنوها معقل الحرية ورأيناها تحظر على ابنائها تعاطى الخمر فى منازلهم حق لنا ان نسأل هل الديموقراطية هى كما يقول الدكتور ويلدون امل الانسانية ؟؟ انا لننظر حولنا فيلوح لنا الحرية تمسى فى كل مكان وينطلى عليها الظلام وكأنما اجمع الناس على تجاهل المثل الاعلى لحرية الافراد

وقال من الحرب انها ستكون من اكبر المعالم فى طريق التاريخ الانسانى على انها لم تعلمنا شيئا جديداً من كفاءة الانسان ولعل الحرب بعد ارتقاء قرون تكون بمثابة الاستئصال التام للنوع الانسانى لما استحدثته العلوم من ادوات الموت والات التدمير واكبر خوف الاستاذ من التفاوت العظيم بين تضاعف عدد الناس وزيادة موارد الغذاء وهى مشكلة عضال لا يسهل حلها . اذ مما لا نزاع فيه ان الامم البيضاء لو نقص عددها لتيسرت أمورها وخفت اعباء حكوماتها وزال كثير من مشاكلها ولكنها لو عملت على انقاص عددها عمدا بالوسائل المنظمة لرجحت عليها الامم الصفراء والسوداء ولا ينتهى الامر باستعبادها وانقراضها فكيف نخرج من هذا المأزق الذى لا مناص لها من التفكير فى الخروج منه ؟ قصارى القول ان هذه المسألة ستكون اخطر معضلات عصبة الامم لو تحقق وجودها واتقلت اليها مقاليد السياسة العامة . ويعلق الاستاذ اهمية كبيرة على تقدم التجارب السيكولوجية لانها سوف تغير قواعد التعليم والقوانين الجنائية وتساعد على حسن استخدام القوى العقلية كما ساعدت العلوم الطبيعية على استخدام قوى النواميس والعناصر . ثم ختم مقالته سائلا : هل يكون الناس اسعد مما هم الان فى عالم يهيمن عليه العلم ويسم فيه الاختراع وجوابه الشك والتردد فقد تكون النتيجة تنظيم اسباب الاستبداد ولا شئ غير ذلك

رأى المستر لوكاس ماليت

وهو شاعر روائى يميل الى التشاؤم ولا امل له فى تجدد العالم وعنده ان الاخلاق بالانسانية التفكير فى تضميد جروح العالم القديم بدلا من التطلع الى هز عالم جديد فى مهده وان نجم النجاة فى هذه الفوضى المستحكمة هو حب الحرية ومقت الاستبداد فان هذه العاطفة تحفظ للانسان خير ما عنده فى الحاضر وقد تقيه من شرور المستقبل ما لا علم له به

رأى المسيو اميل كاميرت

كاتب فرنسى يقول ان الحالة العامة لا تختلف اليوم كثيرا عما كانت عليه فى سنة ١٩١٤ وان المستقبل معلق باصلاح الحالة الاقتصادية ولا غنى للبلاد الجناحة عن تعويضات الالمان اذا هى ارادت ان تقف على قدميها وتستعيد حياتها . فالذين يتهمون المشددين فى تنفيذ معاهدة فرساى فيرمونهم بالجشع الاستعمارى او بحب الانتقام يجهلون الخسائر الجسيمة التى نكبت بها امم اوربا الغربية واخصها فرنسا والبلجيك ، ويخطئ الذين ينعون على الشعوب غيرتها الوطنية وحميتها القومية اعتقاداً منهم ان حب الشعوب وتآلف الدول او تمسكا بمبادئ عصبة الامم اذ لا تناقض بين الشعوبية الحكيمة وبين صدق الوطنية . وليست الازمة التى يجتازها العالم فى هذا العصر بالجديدة من نوعها فقد يشبهها فى مظاهرها ما كان من حنق المدن باوروبا الغربية على امرائها فى القرنين الخامس والسادس عشر ، ففى ذلك العهد كانت المدن تتجاهل مصالح الريف وتتشبث بامتيازاتها تشبثا اعمى وكان الامراء يشتغلون فى قمع رعاياهم على حين كانوا يستطيعون ارضاءهم بلا خوف على المرافق العامة . ثم انتهى الخصام بتغلب الروح القومية ولكن بعد ان وثقت المدن من انها رابحة اكثر مما تخسر فى ظل النظام الجديد . وعقب الكاتب على هذه المقارنة ببسط الرجاء فى تأصل روح الاخاء بين الامم وتربية الضمير الانسانى المدرجة يستهجن معها الوطنى الغيور ان يمس الامم الاخرى حبا فى منفعة يسيرة لامته وقال ان العالم افتقر الى قوة اليقين فاذا تمكنت منه فلا خوف من التفاؤل ولا حرج فى الاستبشار ؟

مدارج الفلاح

اختيار المهنة

عن (النشرة الاقتصادية) :

بديهى أن الواجب على المرء ، اذا أراد أن يتقن عملا ، أن يتقنه بحثا وفحصاً حتى يلم بأطرافه ، ويطلع على أسراره . أذا مضى فيه بلا هاد من العلم يهديه سواء السبيل ، فانما شأنه شأن الاعمى الذى يسير متخبطاً فى الطريق ، لترشده المعاثر فتزل فيها قدمه ، ويعود من شوطه الضال فى طريق الحياة ، بصفقة المغبون فى ماله ووقته ، والوقت أعز من النقدين الكريمين فى عرف العقلاء . يجب عليك اذن ، قبل البدء بمشروع ما ، كتأسيس حرفة أو متجر أو تعلم صناعة أو فن ، أن تنظر فى أمر نفسك فتمتحن ضميرك لتعلم أى المناحى نحو وأى الاغراض تحرص فيها سهمة ، وتختبر ما توافر فيها من الكفاءآت وما فطرت عليه من الذوق والاستعداد ، وتتق من قواك ومواهبك أهى كافية للنهوض باعباء المهمة الشاقة التى اليها تصبو والى مقامها الارفع ترنو ، وتوقن أنى قدرتك من الامر والنهى وحل المعضلات ما ينبغى أن يكون لصاحب العمل تجاه عماله ، وتالى من خلالك اذا كانت على ما يجب أن تكون خلال التاجر لين ملمس وبشاشة وجه وأحكام تدبير ، اذا كنت رب ابتكار وابتداع ، ما يلزم للمبتكر والمبتدع من حضور الذهن وسعة العلم وسرعة الشعور ، وعلى الجملة جس نبضك ، وفرميولك ونزعاتك فرارك الجواد تريد اقتناءه ، وكن فى ذلك صبوراً متريثاً ، وزن باحكام وقتك ما قر عليه رأيك ، ثم التوفيق رائدك والنجح قائدك الى خير ما تريد لنفسك وذويك وبنى جنسك .

الاشياء كالاشخاص ، فيها ما نميل اليه وفيها ما ننفر منه ، ومنها الجاذب اليها نقف أمامه مبهوتين ، ومنها الدافع عنها نفر منه فرار السليم من الاجرب . فمن أشنع الغلطات واسوأها عقبى وأفدحها ضرراً ، أن تلزم نفسك مباشرة حرفة تحترفها ، فأنت من اولئك ما أنت كاره ومنه نافر ، تضطرك الى اهمال العناية به ، فيبرز ناقصا غير متقن . دع أن نفورك واهمالك ، يقضيان على الزمن من ذوقك ، ويذهبان بنبوغك ونشاطك ، ويطفئان فيك ضرام الحماس والابتكار . ان فى مزاولتك ما يلذ لك من الاعمال باعثا على الاجادة فيه والنشاط فى انجازه ، وداعيا الى تحملك فى سبيله التعب الشديد ، والى اغتباطك بنفسك ورضائك عن الناس . انك اذا زاولت العمل الذى يروق

له القيام به ، فلا تضن بما فى طاقتك من الوسع ، للسير به الى غاية التمام . بخلاف اذا تصديت لمباشرة ما لم تكن موفقاً له باستعدادك من المهن ، فانك لن تنجح فيه أبداً ، والفشل ملاحق لك فيه ومتاثر لخطواتك .

يتفق أن تقيم فى مكان أو تعيش فى وسط لا يلائمان استعدادك ، ولا يتمشيان مع نزعاتك فى طريق واحد . تقيم مثلا بقرية من قرى الريف ، بينما استعدادك يتطلب منك أن تصير فلاحا ، تجازف بنفسك فى خضمات البحار ترفع فيه راية وطنك ، أو تفتح لابناء وطنك أبوابا جديدة للارتزاق ، أو تحمل الى الاطراف النائية من المسكونة ثمار حضارة أمتك . ويتفق ان قرابتك القريبة أو من يعش فى محيطك من الاصدقاء ، يعترضون مشاريعك التى ابتكرتها لميلك اليها ، ويحاولون ان يصرفوا بك عن الجادة التى رسمتها لكى تسير عليها ، الفكرة الملازمة لخاطرك المترددة دوما على بالك . فاذا كنت تستشعر فى نفسك التوفيق لاصابة الغرض الذى اليه تقصد ، وتأنس من أفكارك ميلا الى التلاقى فى نقطة واحدة هى الغاية الشريفة التى تسمو اليها ، وتحس فى قلبك بتلك الحرارة المقدسة حرارة الهمة والعزيمة ، فكن من الشجاعة بحيث تقطع كل صلة تعوقك عن المضى فى التيار الموصل الى غرضك ، وخلص عنقك من ربقة التأثيرات الضارة السارية اليك من أهل وسطك ، ورجاء رؤسائهم اياك عجماً عن نيتك وناكصاً على عقبيك . انك اذا كسرت هذه القيود ، وباشرت عملك بالميل والاستعداد المتوافرين له ، كان التوفيق لا شك رائدك ؛ ذلك لانك ستعيش فى وسط ملائم لتنمية مواهبك ، وتتصل بنظراء ومنافسين تدعو الحاجة ازاءهم الى مضاعفة الهمة فى العمل والاستزادة من العلم ، وتحيا على الجملة حياة طيبة توافق ذوقك وطبعك .

ومن المقبلين على جلائل الاعمال وكبار المشاريع ، من تصدهم عنها فى الساعة الاخيرة أسباب واهية ، منها صعوبة البعد والافتراق عن الاهل والولد . أولئك هم الضعفاء ، واهنو العزيمة ، تصدهم عن تحقيق أمانيهم ، هذه البواعث المضحكة . ولا خلاف فى انهم وأمثالهم يعيشون بعد نكوصهم الشائن المخزى على أعقابهم ، معيشة الكسالى والبطالين ، معيشة الخاملين المنظورين بعين الاحتقار والامتهان ، معيشة الذين يطرحهم الضجر من الحياة الى اتيان الفعال الدنيئة ، وارتكاب الجرائم السافلة ، معيشة الذين خمدت فى نفوسهم تلك الجذوة التى كانت قبلا تدفعهم الى جلائل الاعمال ، معيشة الذين يؤلمهم العجز فى الحياة ، فيموتون فى تعاسة وشقاء ، ضحية اصغائهم للنصائح الفاسدة ساعة الاقبال على محاسن الفعال .

ان بين الافكار والفعال ، على افتراق ما بينهما من الخلف لصلة اكيدة وارتباطا وثيقا تستطيع ، بواسطتهما الى حد ما ، الاستدلال على حقيقة ما تصبو اليه نفسك . فاذا استقر هذا فى خلدك ، فعليك ان ترقب هذه الصلة بعناية ، تكفل لك صيرورتها هاديا لك فيما نزعت اليه . يتفق لك وانت تتصفح كتابا ، ان يستوقف نظرك شكل الحروف التى بها طبع ، او شئ آخر كنعومة ورقه او حسن تبويبه اودقة نقوشه وصوره . هل يبعد ان يكون انجذاب نظرك بهذه العوامل ، آية من آيات ميلك لفن الطباعة واستعدادك الغريزى لا تقانها ؟ عليك لاستكشاف هذا السر ، ان تكاشف بامرك جماعة المتمرنين لهذه الصناعة والجيدين فيها ، قبل ان تأتى بنفسك فى احضانها ، لتطلب مشورتهم ونصيحتهم .

ويتفق لك وانت سائر فى الطريق ، ان تمر ببعض مخازن التجارة بدون ان تعيرها نظرة اهتمام ، بينا غيرك لايستطيع تحامى الوقوف امامها طويلا ، لاستطلاع معروضاتها ، ثم تندفع نحو غيرها منجذبا بما تراه من البضاعات ، فتطيل التأمل فيها وتفحصها فحصا طويلا ؛ وان لم تكن معينة الفائدة لك . يتعين عليك اذ ذاك ؛ ان تستقصى اسباب اهتمامك بهذه دون تلك ؛ واجتهدان تستخرج من المقارنة بينهما نتيجة يحسن الوقوف عليها.

أى اصدقائك تحبه وتؤثر لقاءه ، والانس به ؟ وماذا هم يعملون أو يحترفون ؟ أن أحدهم يعمل فى مصرف مالى وتميل ، كلما اجتمعت به ، الى مناقشته فى صعود الاسعار وهبوطها ، واسرار المضاربات وتدابيرها . ويعمل الاخر عند أحد تجار الحبوب بالجملة ، ليخبرك كلما حانت الفرصة بالاسعار ، ويطلعك على أسباب البوار ووقوف الحركة فى الاسواق ، ويذكر لك العلة فى ان المحصول القادم للقمح أو الشعير ، سيكون عرضة لكذا ولذا من الاخطار أو الآفات . ويعمل ثالث عند احد المهندسين كاتباً له ، فيطلب منك ان ترافقه الى البناية التى نيطت مباشرتها ، ولا يلبث ان يوافيك بمعلومات فنية جمة عن تشييد العمارات ، ويسوق لك الامثال تعزيزاً لبيانه ، ولا يعتريك من جراء شرحه لك مالم يسبق لك علم به ولا ميل اليه ، ملل ولا ضجر . فأى الاصدقاء الثلاثة اهتممت ببيانه وابهت لقوله واصغيت لادلته وبراهينه اكثر من غيره ؟ هل هو ذاك الرجل الذى توجه اليه السؤال تلو السؤال ؛ منقبا ومستطلعا ؛ فيحاورك مرشداً اياك بمعلوماته الى حقيقة المهنة التى زاولها ؛ نعم هو الذى سيندفع يوما الى مشافهته قولك : « اذكرنى عند صاحب العمل الذى تشتغل عنده ؛ واسع سعيك لادخالى معك فى عمله » .

انك لما كنت طالبا بسيطاً ، كنت تظهر ميلا خاصاً لعلم الكيمياء ، وكان لهذا العلم المكانة الاولى فى نفسك . وكنت تحب الاطلاع على اسرار تركيب الاجسام ، وتحفظ عن ظهر قلب النواميس المهيمنة على اتحادها . وكان استاذك بالنظر لما آنسه من ميلك ، يقرظك ويمدحك ، ويخصك فى ختام كل عام مدرسى بالمكافأة السنية المخصصة للمتفوقين على الاقران . اذا كان ذلك كذلك ، واذا كنت قد ختمت دروسك ، فلا تنقل العناية بما آنسته من نفسك من الاستعداد لعلم الكيمياء ، واقنعها بضرورة العمل لكى تصبح صيدليا ، ذلك لان نجاحك فى هذه المهنة اصبح مضمونا ضمانة لا محل معها للتردد أو الارتياب .

وعلى هذا النسق ، واصل البحث عن كل ما يكفل لك الاهتداء فى الطريق . وبديهى ان تلك الميول والنزعات ، ان هى الا المراحل الاولى من مراحل عديدة ، سيكون السير فيها أوعر والعقبات اكثر والمعاثر أوفر . فعليك قبل اعتزام هذا السير ، أن تتبع ما سلف من النصائح وتحذر التهور الدافع الى مضاء أمرها الاوان المناسب ، واعمل بنصيحة العلامة البحاثة باستور لطبيب من الذين تلقوا عليه العلم ، حيث قال فى رسالة منه اليه : « واحذرك الحذر كله من أمر واحد ، وهو التعجل فى الاستنتاج . والواجب أن تنصب من نفسك لنفسك مناظراً فظاً عنيداً ، تتوقع منه تخطئتك والزامه اياك الحجة . . الخ » .

ولا يهولك امضاؤك أشهراً عديدة مديدة ، معالجاً صنوف المتاعب فى تمهيد السبيل لنزعتك وميلك ، فان استقبالك المستقبل بما اعتزمته من الهمة والثبات ، يقضى اطراح الخوف والتردد ويحتم عليك مواصلة السير دائما الى الامام

نجاة العالم

رهن نشور المبادىء الحرة
بعد الطوفان - الانانية -
الفراغ النفسى - المبادىء
الحرة وما فعلته -
حاجة العالم

(عن الاخبار المصرية) :

المستر الفرد جاردنر من كبار الكتاب السياسيين فى انكلترا وكان رئيسا لتحرير الديلى نيوز ـ اكبر صحف الاحرار فى مدينة لندن ـ منذ سنة ١٩٠٢ وقد اعتزل هذه الوظيفة منذ عام ولكنه لم يقطع صلته بالجريدة بل ظل يوافيها كل سبت بمقال ضاف فى اهم المسائل وزار المانيا لدرس احوالها وكان ما نشرته له هذه الجريدة من خير ما كتب فى الموضوع وهو من أنصار المبادىء الحرة ومن الد اعداء العسكرية لا فرق فى ذلك بينها فى المانيا او فى فرنسا او انكلترا ذاتها وقد كتب اخيراً فصلا بمناسبة الانتخاب الفرعى فى الدورة من امتع ما خطه يراع كاتب ولم يقل شيئا كثيراً عن الانتخاب ولكنه اتخذه مناسبة للاعراب عن رأيه فيما يتطلبه علاج هذه « الثمار السامة النازلة الروحية التى اصابت ام الارض والتى يوشك ان تعق عليها الا اذا وجد العلاج الروحى » قال :

ولا بد لهذا العلاج الروحى ان يكون لمظهر سياسى فقد كدنا ننسى مبادىء المجتمع المتماسك لان الحرب قوضت النظام الذى كنا نعيش فى ظله . ولم يكن هذا النظام تاما ولا حسنا فقد كان عبارة من مرقعة عجيبة من الانظمة المتباينة ولكنه على كل حال يعمل وكنا فى ظله نعيش ونتاجر ونلهى وكان يتيح للقوات التى تعمل لتحسين العالم وترقيته مجالا حراً ويبوىء للعقل ميدانا فسيحا ولبواعث الثقة التى تسعى لتوحيد المصالح والمنافع مضطربا واسعا . غير ان الحرب هبت على هذا العالم وقضت كل ما ابرمته اجيال الانسانية واطلقت السبعة الشياطين علينا وطردت كل حكمة ويقين ورحمة وجاء الصلح القاتل فواصل التخريب واتم ما تركته الحرب ناقصا وارخت شهوة العنف والانتقام الاعنة لكل مقبوح من خصالنا فمحون ما كان مقدسا وبت ما كان مؤكدا وعدت العلاقات القديمة التى تواضع عليها الناس وارتضوها والفوها شيئا لا يصلح للعصر وتداعى هيكل الحياة المنظمة وضاعت كل ثقة فى المبادىء والناس والنظم .

وليس بالعجيب حيال اختفاء المعالم الاجتماعية والادبية ان ترجح كفة الفوضى فان حالة التحطم تترى بالسطو وليس من احد الا وهو يهتم مما تصل اليه يده . فكل امة تختلف من كل اخرى وكل طبقة تعدو على صنوها وكل فرد باسط كفه متحفز للوثوب على اخيه الانسان . وكأنما يقول كل واحد « لقد ذهب النظام الذى كنا نعيش فى ذراه ولسنا ندرى ما ذا يقوم على انقاضه فلنأخذ ما تصل اليه ايدينا من متعة او فائدة ولنتحصن مما عسى يأتى به الغد »

فى تراب هذه الانانية يدوس الناس والامم كل شعور أدبى ليخنقوا الضمير ويخفتوا صوته . لقد انغمست الدنيا فى الفظائع حتى صرنا لا نباليها وبدأنا نعود الى الوحشية الاولى التى لا تعرف الحق والظلم وانما هى لا تحسمها ولست خيراً من سواى فانى على يقين انى اقدر على النجاح فى امتحان فى « الكريكت » منى فى عهد عصبة الامم . وانا اعترف بهذا حتى لا أرمى بانى اقذف غيرى بما اعد نفسى بريئة منه

وليس غريبا ان تستولى علينا جميعا هذه الحالة الفكرية وذلك الفراغ النفسى بل هو طبيعى وربما كان حتما لا مهرب منه ذلك اننا لا نزال فى ذهول واغماء من فعل الزلزال الفظيع الذى قوض كل بناء ولما كنا لا نستطيع بعد ان ندرك هول الكارثة او نقدرها فنحن نتلهى بأى شئ خليق ان ينسينا البلوى ونبذل شكرنا لكل دجال دعى يتعهد ان يشفينا من رجة الزلزال « بحبوبه المسجلة » . ولكن ما بنا من الداء لا يشفيه التدجيل وانما طباب العلة تلك المبادىء التى تنكرها الحرب وتنزلها من عروشها. وما زلنا ندور فى الفراغ النفسى الذى خلقته الحرب لاغراضها وخلقته لنا لسوء حظنا ونحس طالعنا ولا بد لنا قبل ان يلفنا فى نفوسنا الامل فى النجاة ان تخرج من هذا الفراغ الى ارض المبادىء الصلبة . ولا مندوحة عن انتهاء رفض الضرورات والفرص قبل ان نعالج امراض الداء

وهذه المبادىء الحرة التى هى طباب العلة ليست مذهبا ولا عقيدة بل هى اكثر من ذلك وفوقه . هى جوروحى وحالة فكرية وفلسفة للحياة وقد يخولها تلاميذها ويخذلها انصارها لانها هى فى غيض الانانية [illegible] وتكميل المكاسب لطلابها . وكثيراً ما نجاها خصماؤها وخدمها اعداؤها كما اجلها وخدمها « بيل » قديما وروبرت سسل وهنرى بلتك حديثا . ولكنها خالدة باقية سواء آبت بالخذلان ام توجت بالاجلال واصابت النصر ام منيت بالهزيمة . وانما كانت خالدة لان المجتمع الانسانى لا قدرة له على الحياة والبقاء بغير وحيها وهديها وهى وحدها مفتاح المدنية الراقية المنظمة لانها هى وحدها التى تمد المجتمع الانسانى وحدة لا تتجزأ وهى وحدها التى توفق بين مصالح المجتمع المتعارضة وتهدى الى التماسك والتساند اذا أفضى غيرها من الانظمة الى الفوضى . وكل مجتمع قائم على التمييز ـ كفرنسا قبل الثورة ـ ينهار فى الوقت المناسب كالتفاحة العفنة وكل مجتمع قائم على حرب الطبقات يسقط من تلقاء نفسه . ولكن المبادىء الحرة بما لجمها مسائل الحكومة من وجهة الاشتراك تطهر الجو من سموم الاراء المتضاربة وأفكار النهب والعدوان . لانها توفق بين الفرد والجماعة وبغير هذا التوفيق لاسبيل الى الحياة السديدة . وانما تسعى للتوفيق لان غايتها تحقيق الحرية الفردية فى المجتمع أى انها امينى على تحقيق حريتى باعانتك أنت على نيل حريتك وخطتها الآزر المتبادل ولاخطة سواها لكفل اخراج أمة سعيدة أوجمية من الامم وقد بين المستر دودز فى كتابه « هل ماتت المبادىء الحرة ؟ » كيف كانت تعمل هذه المبادىء الحرة فى تاريخنا وكيف انها كانت آنا تستخدم الاشراف ضد الملك وتارة تسخر الملك ضد اوسقراطية متجبرة وطورا تثير الحرب الاهلية وآخر تشيد الحكومة النيابية . وهذا الروح الجوهر أعظم ما اقتنيناه فى العالم وهو مصدر كل ما نفاخر به من أعمالنا وبذرة عدة تجارب غرست فكرة الحرية فى الاقطار القاصية وانما نجحنا فى كندا وجنوب افريقية بفضل ولائنا لفكرة الحرة وخبنا فى امريكا وارلندا لعقوقنا اياها وخذلاننا لها

وهذه هى الفكرة التى اطفأت وهجها الحرب وخزنتها فى مستنقع بارد ولامبر من ان تعود اليها سطوتها قبل ان يستطاع الشروع فى عمل التجديد والاحياء . والعالم أحوج مايكون اليوم الى الاخذ بيده واقتياده فى طريق التوفيق والتآلف وهو يلتمس السبيل لتخرجه من التيه الذى ضل سبيله فيه وقد عرضت الروسيا انجيلها ولكنه لا يؤذن بان يهدى العالم وقد تكون غايته صحيحة ولكن العالم لا يطلب عملية جراحية أخرى مرعبة بل يريد ان تضمد جروحه . وهو لا يريد ثورة أو حركة رجعية بل ان تعمل هذه المبادىء التى هى خليقة ان تفيده السلم والامان والثقة المتبادلة . وليس غير هذا البلد (انجلترا) بلد يستطيع ان يبعث الاتجاه اللازم وانما عجز الى الان عن ذلك لان الروح الحر الذى اطفأت جذوته الحرب وخذلة الصلح ـ كان ميتا وربما كان زعماؤه وحفظته ضعاف اليقين تنقصهم الشجاعة وتعوزهم الاستهانة الجليلة بالنتائج فى وجه الاخطار والشرور ـ وتلك الاستهانة التى جسمت ذكرى بيرك فى الحرب الامريكية وفوكس فى ايام نابليون تاجى خالد وفخر للمبادىء الحرة

وقد آن للمبادىء الحرة ان تنشر فى انكلترا ان لم يكن بين الكبار والقادة فبين صفوف الشعب وهذا وحده هو الذى يمكننا من تجديد ما هدمته الحرب ومن اعادة الحكم الدستورى وجعل البرلمان اداة تعمل بوحى من ارادة الامة ورغبتها وطبقا لغاياتها ومن تنظيم امورنا التى فسدت علينا ومن وضع نهاية للمآسى والفواجع فى املاكنا وبلاد سوانا ومن اصلاح ما أفسدته معاهدة الصلح وجعل عصبة الامم آلة العالم المنظم للسلم والاخلاص والامن والثقة المتبادلة » اه